

**دور جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في نشر علم  
مقاصد الشريعة الإسلامية في إفريقيا  
"كلية الدراسات الإسلامية نموذجاً"**

---

أ. م. صديق زين العابدين النور أبكر

كلية الشريعة، ومدير مركز الافتاء الشرعي بجامعة القرآن وتأصيل العلوم – السودان – ولاية الجزيرة.

[Sediqzain2018@gmail.com](mailto:Sediqzain2018@gmail.com)

## Abstract

This research is entitled the role of university of Holy Quran and Taseel of sciences in diffusing and spreading of (magased); the intentions and purposes of Islamic sharia in Africa, (faculty of postgraduate studies example). The research aims to show the role of the university in diffusing and spreading (magased); the intentions and purposes of Islamic sharia in Africa represented in the faculty of postgraduate studies. The researcher adopted the inductive analytical method. The research included an introduction, three topics and conclusion. The first topic was about background of the university. The second topic was about the concept of (magased); the intentions and purposes of Islamic sharia. The third topic was about role of university of Holy Quran and Taseel of sciences in diffusing and spreading of (magased); the intentions and purposes of Islamic sharia in Africa. The study concluded to many results and recommendations. The most important were: There is a big role of university of Holy Quran and Taseel of sciences in diffusing and spreading of (magased); the intentions and purposes of Islamic sharia in Africa. There are many academic and social activities in the university. The researcher recommended to do more researches in this topic. Holding conference about (magased); the intentions and purposes of Islamic sharia to state it relationship with other sciences. The researcher adopted the inductive analytical method. The research is divided into an introduction, three topics and conclusion .

## الملخص

جاء هذا البحث الموسوم بـ دور جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في نشر علم مقاصد الشريعة الإسلامية في إفريقيا (كلية الدراسات العليا نموذجاً)، ويهدف البحث إلى بيان دور الجامعة ممثلة بكلية الدراسات العليا في نشر مقاصد الشرع الإسلامي في إفريقيا، وتكمن أهمية البحث في أنه تناول دور كلية الدراسات العليا في نشر علم مقاصد الشريعة الإسلامية في إفريقيا، وقد انتهج البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ وقد اقتضت ضرورة الكتابة في هذا البحث إلى تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة: في المبحث الأول تناول البحث التعريف بجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم. وفي المبحث الثاني تناول البحث التعريف بالمقاصد الشرعية. وفي المبحث الثالث تناول البحث دور كلية الدراسات العليا في نشر مقاصد الشريعة. وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها: - أن البحث قد أبرز دور الجامعة في نشر مقاصد الشريعة الإسلامية في إفريقيا. - كما أكد البحث على أن لأساتذة الجامعة وطلابها دور كبير في نشر مقاصد الشريعة الإسلامية. - وأن للجامعة مناشط أكاديمية ومجتمعية كبيرة ذات أثر كبير وإيجابي في نشر مقاصد الشريعة. وقد أوصى البحث بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول دور الجامعة في نشر العلوم الشرعية الأخرى. كما أوصى البحث بإقامة مؤتمر خاص بعلم مقاصد الشريعة وبيان دوره وعلاقته بالعلوم الأخرى.

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا وحبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

إن لجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم دور كبير ومتعاظم في نشر علم مقاصد الشريعة على مستوى القارة الإفريقية والقارات الأخرى؛ ولما كانت هنالك فرصة سانحة لإبراز ذلك الدور عبر المؤتمر العلمي الكبير الذي نظمتها الجامعة بالتعاون مع مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح - الأردن، ومركز الشرق الأوسط للأبحاث والدراسات المستقبلية جامعة عين شمس - مصر، و نقابة المعلمين العراقيين مركز ابن حيان للدراسات والأبحاث.

رأيت الكتابة في هذا الموضوع لإبراز دور الجامعة في هذا المجال العلمي الحيوي وهو مقاصد الشريعة الإسلامية وذلك من خلال مناهج الجامعة وأساتذتها وطلابها الذين أموا الجامعة من كافة بقاع العالم سيما القارة الإفريقية لينهلوا من معين علومها الصافي خاصة علم مقاصد الشريعة الإسلامية.

أسباب اختيار الموضوع :

- الوقوف على دور جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في نشر علم مقاصد الشريعة
- بيان دور أساتذة وطلاب الجامعة في نشر علم مقاصد الشريعة.
- رغبة الباحث في الكتابة في نشر علم مقاصد الشريعة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يبرز دور جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم ممثلة في كلية الدراسات العليا في نشر علم مقاصد الشريعة في القارة الإفريقية فضلاً عن إبراز دور الجامعة ومؤسساتها في المحافل الدولية.

أهداف البحث:

- التعريف بجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم
- التعريف بمقاصد الشريعة الإسلامية
- بيان دور الدراسات العليا عبر أساتذتها وطلابها في نشر علم مقاصد الشريعة على مستوى إفريقيا.
- إبراز نشاط جامعة القرآن الكريم الأكاديمي والمجتمعي في نشر علم مقاصد الشريعة على مستوى القارة الإفريقية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: هل لجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم ممثلة في كلية الدراسات العليا دور في نشر علم مقاصد الشريعة الإسلامية؟

وتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما هي جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ومتى نشأت؟

- ما معنى مقاصد الشريعة الإسلامية؟

- ما دور جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في نشر علم مقاصد الشريعة؟

- ما الدور الذي قام به أساتذة وطلاب الجامعة في نشر علم مقاصد الشريعة في إفريقيا؟

منهج البحث:

انتهج البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي.

الدراسات السابقة:

حسب علم الباحث لا توجد دراسات سابقة تناولت موضوع دور الجامعة في نشر علم مقاصد الشريعة ولكن هنالك دراسة

حديثه عن دور الجامعة في نشر علم الحديث والفقهاء إلا أنها لم تنشر بعد.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.

المطلب الأول: التعريف بالجامعة وموقعها ونشأتها.

المطلب الثاني: كليات الجامعة ومواقعها.

المطلب الثالث: مناهج جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في تدريس مقاصد الشريعة.

المبحث الثاني: التعريف بمقاصد الشريعة.

المطلب الأول: التعريف بعلم مقاصد الشريعة.

المطلب الثاني: التعريف بأقسام المقاصد.

المطلب الثالث: المؤلفات القديمة والحديثة للمقاصد.

المبحث الثالث: دور جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في نشر علم مقاصد الشريعة.

المطلب الأول: دور الأساتذة في نشر علم مقاصد الشريعة.

المطلب الثاني: دور الطلاب في نشر علم مقاصد الشريعة.

الخاتمة وتتضمن: نتائج البحث، توصيات الباحث، والمراجع.

## المبحث الأول

## التعريف بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ومناهجها في مقاصد الشريعة

## المطلب الأول

## التعريف بالجامعة وموقعها ونشأتها.

أولاً: اسم الجامعة:

تسمى جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

أما تأصيل العلوم:

فكلمة تأصيل في اللغة تعني أساس الشيء ومنبعه<sup>(١)</sup>.

وكلمة تأصيل في الاصطلاح تعني: بناء العلوم والمعارف على منهج الإسلام<sup>(٢)</sup>.

وكلمة علوم مأخوذة في اللغة: من العلم الذي هو إدراك الشيء على حقيقته.

وكلمة علوم في الاصطلاح تعني: العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع<sup>(٣)</sup>

ثانياً: مكان الجامعة وموقعها الجغرافي:

تقع جامعة القرآن الكريم في ولاية الجزيرة ود مدني وولاية الجزيرة تقع في وسط السودان وعاصمتها مدينة ود مدني كانت

حاضرة الإقليم الأوسط الذي كان يضم [ولاية الجزيرة - ولاية سنار - ولاية النيل الأزرق - ولاية النيل الأبيض]

ثالثاً: النشأة:

نشأت جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم نتيجة لجهود كبيرة ومقدرة قام بها علماء أجلاء أوفياء في العام ٢٠٠٨م، نذكر

منهم البرفيسور علي العوض صاحب وهو مؤسس الجامعة والدكتور محمود مهدي الشريف نائب مدير الجامعة الذي أصبح مديراً

لها خلفاً للبرفيسور علي العوض وعدد كبير من العلماء الذين لا يسع المجال

لذكرهم في هذه العجالة.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣/ ٩٠٣)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢) هذا التعريف المختار في مؤتمر تأصيل العلوم الذي عقد بقاعة الصداقة بالخرطوم بتاريخ ٤/ ١١/ ٢٠١٤م.

(٣) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني(ص: ١٩٩)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

## المطلب الثاني

## كليات الجامعة ومواقعها.

الجدول التالي يبين كليات الجامعة ونشأتها<sup>(١)</sup>.

| الكلية                | المكان   | النشأة                      |
|-----------------------|----------|-----------------------------|
| كلية القرآن الكريم    | الكاملين | عام ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٠٠٤ م  |
| كلية الشريعة ود مدني  | ود مدني  | عام ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٣ م  |
| كلية التربية ود مدني  | ود مدني  | عام ١٤١٦ هـ الموافق ١٩٩٥ م- |
| كلية الشريعة الهلالية | رفاعة    | عام ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٣ م  |
| كلية اللغة العربية    | المنافل  | عام ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩ م  |
| كلية الحاسوب          | رفاعة    | عام ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٠١٣ م  |
| كلية اللغات           | الحوش    | عام ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٤ م  |
| كلية الآداب           | أبو قوتة | عام ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٤ م  |
| كلية الإعلام والدعوة  | أبو عشر  | عام ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥ م  |
| كلية المجتمع          | ود مدني  | عام ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٦ م  |
| كلية الدراسات العليا  | ود مدني  | بدأت هذه الكلية عام ٢٠٠٨ م  |
| مركز تأصيل العلوم     | ود مدني  | عام ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠٠٩ م  |

## المطلب الثالث

## مناهج جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في تدريس مقاصد الشريعة.

أولاً: المنهج على مستوى البكالوريوس

مطلوبات الجامعة لكل الكليات:

١- تعريف مقاصد الشريعة والمقصد العام للتشريع وتعريف المصلحة والمفسدة.

(١) موقع جامعة [www.uofq.edu.sd](http://www.uofq.edu.sd) تاريخ الزيارة ١٢ / ٢ / ٢٠٢٢ م. ومعلومات أخذتها من برشورات طبعتها إدارة العلاقات العامة والاعلام وقد قمت بزيارة مكتب العلاقات العامة في إدارة الجامعة والاية الجزيرة.

- ٢- موضوع علم المقاصد - أهميته - فوائده - خصائص مقاصد الشريعة.
- ٣- علاقة المقاصد بغيرها من المصطلحات ذات الصلة (العلة - الحكمة - السبب) وعلاقة المقاصد بالعلوم.
- ٤- تأريخ علم مقاصد الشريعة (نشأته - مراحل تطوره - مستقبله - مصادره القديمة والحديثة).
- ٥- الأدلة على اعتبار المصالح وشروطها وطرق الكشف عنها.
- ٦- أقسام المقاصد باعتبار الزمن والاصالة والعموم والخصوص والقطع والكلية والصدور والحقيقة.
- ٧، ١٠، ٩، ٨- أقسام المقاصد باعتبار المصالح التي جاءت بحفظها (أولاً: الضروريات [الدين، النفس، النسل، العقل، المال] - تعريفها - أدلة اعتبارها - ترتيبها - اختلاف العلماء في حصرها - وطرق المحافظة عليها، ثانياً: الحاجيات [تعريفها - أهميتها - أمثلتها - علاقتها برفع الحرج]، ثالثاً: التحسينات [تعريفها - أهميتها - أمثلتها]، رابعاً: المكملات: [تعريفها - أقسامها - وظيفتها - أمثلتها].
- ١١- المصالح والمفاسد الدنيوية والأخروية وكيفية النظر إليها عند الإمام الشاطبي.
- ١٢- تعارض المصالح والمفاسد الدنيوية في ذهن المجتهد وكيفية دفعه.
- هذه المواد يأخذها الطلاب والطالبات خلال ٢٤ ساعة<sup>(١)</sup>.
- مطلوبات كلية الشريعة:
- الفصل الخامس:
- ١- علاقة المقاصد بالأدلة الشرعية المتفق عليها.
- ٢- علاقة المقاصد بالأدلة الشرعية المختلف فيها.
- ٣- الذرائع والحيل (تعريفهما - أنواعهما - أحكامهما - صلتهما بالمقاصد).
- ٤- علاقة المقاصد بالقواعد الفقهية (الضرر يزال - المشقة تجلب التيسير - العادة محكمة).
- ٥- قصد الشارع في وضع الشريعة للإفهام.
- ٦- قصد الشارع من وضع الشريعة للتكليف بمقتضاها: شروط التكليف - تقسيم الأفعال والأوصاف إلى جبلي وكسبي - المشاق.
- ٧- قصد الشارع من وضع الشريعة لدخول المكلف تحت أحكامه وفيه مسائل: المقصد الأصلي من التشريع - إخراج المكلف من دائرة هواه - تقسيم المقاصد إلى أصلية وتبعية والأحكام المتعلقة بها.

(١) دليل مطلوبات الجامعة والتأصيل (ص: ٥١، ٥٢)، من إصدارات جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، مطبعة: الفرقان - الخرطوم، عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.



- ٨- بيان ما يقبل النيابة من الأعمال وما لا يقبل والمداومة على الأعمال - ما يتعلق باضطراب العادات.
- ٩- مقاصد المكلف وفيه: الأعمال بالنيات - موافقة قصد الشارع - ما خالف قصد الشارع فهو باطل، علاقة قصد المكلف بقصد الشارع.
- ١٠- المعجزة والكرامة: تعريفهما وأقسامهما- والفرق بينهما وصلتهما بالمقاصد.
- ١١- البدعة والمصلحة: تعريفهما، حكمهما، وأقسامهما، نفي التشابه بينهما وصلتهما بالمقاصد.
- ١٢- تنزيل المقاصد ووسائلها<sup>(١)</sup>.

هذه المواد يأخذها الطلاب والطالبات خلال ٢٤ ساعة.

#### الفصل السادس:

- ١- المقاصد الاستقرائية: حقيقتها، حجيتها، ضوابطها.
- ٢- الاجتهاد المقاصدي: تعريفه، تأريخه، حجته.
- ٣- الاجتهاد المقاصدي: ضوابطه، مجالاته.
- ٤- الترجيح المقاصدي.
- ٥- قواعد المقاصد: تعريفها، نشأتها، حجيتها، أقسامها. القواعد الكلية العامة لمقاصد الشريعة.
- ٦- قواعد المقاصد: القواعد الخاصة لمقاصد الشريعة.
- ٧- قواعد المقاصد: القواعد الخاصة برفع الحرج.
- ٨- تطبيق مقاصد الشريعة في الأحكام الفقهية، أولاً: مقاصد العبادات.
- ٩- مقاصد المعاملات.
- ١٠- مقاصد الأحوال الشخصية.
- ١١- مقاصد القضاء والشهادة ومقاصد الجنايات.
- ١٢- مقاصد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(٢)</sup>.

(١) دليل مطلوبات الجامعة والتأصيل (ص: ٥١، ٥٢)، من إصدارات جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، مطبعة: الفرقان - الخرطوم، عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

(٢) دليل مطلوبات الجامعة والتأصيل (ص: ٩١ - ٩٢)، من إصدارات جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، مطبعة: الفرقان - الخرطوم، عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

يأخذ الطلاب والطالبات هذه المواد خلال ٢٤ ساعة.

### ثانياً: المنهج على مستوى الدراسات العليا

- ١- تعريف مقاصد الشريعة والمقصد العام للتشريع وتعريف المصلحة والمفسدة.
- ٢- موضوع علم المقاصد- أهميته - فوائده - خصائص مقاصد الشريعة.
- ٣- أقسام المقاصد باعتبار الزمن والاصالة والعموم والخصوص والقطع والكلية
- ٤- علاقة المقاصد بغيرها من المصطلحات ذات الصلة ( العلة - الحكمة - السبب) وعلاقة المقاصد بالعلوم.
- ٥- المصالح والمفاسد الدنيوية والأخروية وكيفية النظر إليها عند الإمام الشاطبي.
- ٦- تعارض المصالح والمفاسد الدنيوية في ذهن المجتهد وكيفية دفعه.
- ٧- المقاصد الضرورية ( الدين - النفس - العقل - النسل - المال) تعريفها وطرق المحافظة عليها من جانب الوجود ومن جانب العدم.
- ٨- المقاصد الحاجية ( تعريفها-مكملاتها- تطبيقاتها).
- ٩- المقاصد التحسينية( تعريفها - مكملاتها - تطبيقاتها).
- ١٠- علاقة المقاصد بالألفاظ ذات الصلة ( العلة - الحكمة - السبب) وعلاقتها بالعلوم الأخرى.

## المبحث الثاني

## التعريف بعلم مقاصد الشريعة الإسلامية

## المطلب الأول

## التعريف بالمقاصد

المقاصد لغة: جمع مقصد وهو مصدر ميمي مشتق من الفعل قصد يقصد قصداً<sup>(١)</sup>.

وتأتي المقاصد في اللغة بمعاني متعددة ذكرها علماء اللغة منها:

الاعتماد والأتم والتوجه والاعتدال والتوسط - واستقامة الطريق.

ثانياً: تعريف المقاصد في الاصطلاح: هي الأهداف والغايات التي يراها الشارع لتحقيقها في كل حكم من أحكام الشريعة وهذا المعنى لا يخرج من المعنى اللغوي.

أمل تعريف المقاصد في اصطلاح القدماء والمعاصرين فيمكن تناوله على النحو التالي:

لم يكن للقدماء تعريف محدد لمقاصد الشريعة ولكنهم أشاروا إليها بإشارات، فأحياناً يعبروا عنها بالحكمة المقصودة بالشريعة من الشارع، كما عبروا عنها بمطلق المصلحة سواء كانت هذه لاجتهاد المقاصدي المصلحة جلياً لمنفعة أو درءاً لمفسدة أم كانت مصلحة جامعة لمنافع شتى أم كانت تخص منفعة معينة أو بعض المنافع القليلة المحصورة.

وعبروا عنها بالكليات الشرعية الخمس [ حفظ الدين - حفظ النفس - حفظ العقل - حفظ النسل - حفظ المال ]، كما عبروا عنها بالعلل الجزئية للأحكام الفقهية، وكذلك عبروا عنها بمعقولية الشريعة وتعليلاتها وأسرارها وخصائصها العامة وسماتها الإجمالية على نحو التيسير والوسطية والتسامح والاعتدال والالتزان والواقعية والإنسانية وجريانها على وفق المعقولات الموثوقة والفترة السليمة<sup>(٢)</sup>، كما عبروا عنها بالغرض والمراد والمغزى.

أما المقاصد عند المعاصرين فقد عرّفها الشيخ محمد طاهر بن عاشور فقال: مقاصد الشريعة العامة: هي المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة فيدخل

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (٣/ ٣٥٣)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (٣/ ١٨٢٠)، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(٢) المقاصد الاجتهادية، نور الدين الخادمي (ص: ٥١).

في هذا أوصاف الشريعة وغاياتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها ويدخل في هذا أيضاً معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها<sup>(١)</sup>.

وعرّفها العلامة علال الفاسي بقوله: المراد بمقاصد الشرعية الغاية منها والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها<sup>(٢)</sup>.

وعرّفها الريبوني بقوله: إن مقاصد الشريعة هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد<sup>(٣)</sup>.

وعرّفها الدكتور حامد يوسف العالم بقوله: المصالح التي تعود إلى العباد في دنياهم وأخراهم سواء كان تحصيلها عن طريق جلب المنافع أو عن طريق دفع المضار<sup>(٤)</sup>.

وعرّفها البرفيسور عبد الله الزبير بقوله: هي أهداف الشريعة وغاياتها التي قصدها الشارع لتحقيق مصالح العباد في الدارين<sup>(٥)</sup>.

## المطلب الثاني

### أقسام المقاصد الشرعية

قسم علماء المقاصد المقاصد إلى تقسيمات متعددة نقف على بعضها:

منهم من قسمها من حيث مكان صدورها إلى: ١- مقاصد الشارع ٢- مقاصد المكلفين، فمقاصد الشارع هي التي قصدها الشارع بوضعه الشريعة وتمثل إجمالاً في جلب المصالح ودرء المفاسد في الدارين. أما مقاصد المكلفين فهي المقاصد التي يقصدها المكلف في سائر تصرفاته اعتقاداً وقولاً وعملاً، والتي تفرق بين صحة الفعل وفساده وبين ما هو معاملة وما هو ديانة وما هو قضاء وما هو موافق للمقاصد وما هو مخالف لها.

التقسيم الثاني: ومنهم من قسمها باعتبار الحاجة إليها إلى مقاصد ضرورية وحاجية وتحسينية.

التقسيم الثالث: تقسيمها باعتبار تعلقها بعموم الأمة وخصوصها: وتنقسم إلى مقاصد عامة ومقاصد خاصة ومقاصد جزئية.

التقسيم الرابع: تقسيمها باعتبار القطع والظن فتتنقسم المقاصد بهذا الاعتبار إلى مقاصد قطعية ومقاصد ظنية ومقاصد وهمية.

(١) مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ص: ٥١)، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

(٢) مقاصد الشريعة ومكارمها، علال الفاسي (ص: ٣).

(٣) نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريبوني (ص: ٧)، الناشر: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(٤) المقاصد العامة للتشريع الإسلامي، د. حامد يوسف العالم (ص: ٥٤).

(٥) علم مقاصد الشريعة الإسلامية، د. عبد الله الزبير (ص: ٤٣).

التقسيم الخامس: تقسيمها باعتبار تعلقها بعموم الأمة وأفرادها : وتنقسم المقاصد بهذا الاعتبار إلى مقاصد كلية ومقاصد  
بعضية.

التقسيم السادس: تقسيمها باعتبار حظ المكلف، فتتنقسم إلى مقاصد أصلية ومقاصد تبعية.

## المطلب الثالث

### المؤلفات في علم المقاصد قديماً وحديثاً

أ- المؤلفات القديمة في علم المقاصد

اهتم العلماء المتقدمين بالمقاصد الشرعية وأشاروا إليها في مؤلفاتهم نذكر منها:

- ١- الحكيم الترمذي ت "٢٧٩" في كتابه الصلاة ومقاصدها.
- ٢- أبو بكر القفال الشاشي ت "٣٦٥" في كتابه محاسن الشريعة.
- ٣- الإمام الجويني ت "٤٧٨" في كتابه البرهان.
- ٤- الإمام الغزالي ت "٥٠٥" في إشفاء الغليل والمستصفي للغزالي.
- ٥- الإمام الرازي ت "٦٠٦" والإمام الآمدي ت "٦٣١" والإمام البيضاوي ت "٦٨٥" الذي قسم المقاصد إلى دنيوية وأخروية وكذلك الأسنوي ت "٧٧٢" وهو شارح لكتاب الإمام البيضاوي المنهاج، بالإضافة للعلماء الذين ذكروا يلحق بمؤلفاء الإمام العز بن عبد السلام في كتابه قواعد الأحكام في مصالح الأنام وكذلك الشيخ ابن تيمية ت "٧٢٨" وتلميذه ابن القيم ت "٧٥١" في كتابه إعلام الموقعين والشيخ شهاب الدين القراني ت "٩٨٥" في كتابه الفروق وكذلك أبو إسحاق الشاطبي الذي يعتبر إمام المقاصد ت "٧٩٠" في كتابه الموافقات.

ب- المؤلفات الحديثة في علم المقاصد:

- ١- مقاصد الشريعة الإسلامية، الشيخ محمد طاهر بن عاشور.
- ٢- مقاصد الشريعة ومكارمها، الشيخ علال الفاسي.
- ٣- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، د. أحمد الريسوني.
- ٤- نظرية المصلحة في الفقه الإسلامي، حسن حامد حسان.
- ٥- المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، د. يوسف حامد العالم.
- ٦- المقاصد وعلاقتها بالأدلة الشرعية، د. محمد سعد اليوبي.

٧- الاجتهاد المقاصدي حجتيه - ضوابطه - مجالاته، د. نور الدين الخادمي.

٨- علم مقاصد الشريعة الإسلامية، د. نور الدين الخادمي.

٩- فقه المقاصد، البرفيسر. عبد الله الزبير عبد الرحمن.

وهناك مؤلفات حديثة أخرى في نظريات المقاصد وقواعد المقاصد.

## المبحث الثالث

## دور كلية الدراسات العليا في نشر علم مقاصد الشريعة

## المطلب الأول

## دور الأساتذة

والذي يتمثل في تدريس منهج المقاصد والإشراف على طلاب البحوث التكميلية والماجستير والدكتوراة

| اسم الاستاذ                | الرسائل التي أشرف عليها وبلده   | أنشطة أخرى  |
|----------------------------|---|---|
| البرفسور محمد حسب الله     | أشرف على عدد من رسائل الدكتوراة والماجستير والبحوث التكميلية                  | خطيب مسجد التأصيل ومسجد أبي سنون، والان يعمل أستاذا في جامعة طيبة بالمدينة المنورة على محمد أفضل الصلاة وأزكى التسليم |
| الدكتور محمود مهدي الشريف  | درس منهج المقاصد أشرف على عدد من رسائل الدكتوراة والماجستير والبحوث التكميلية | خطيب مسجد التأصيل ومسجد أبي سنون  |
| الدكتور فهمي أحمد إدريس    | درس منهج المقاصد أشرف على عدد من رسائل الدكتوراة والماجستير والبحوث التكميلية | خطب في بعض المساجد  |
| الدكتور ذو النون آدم       | درس منهج المقاصد أشرف على عدد من رسائل الدكتوراة والماجستير والبحوث التكميلية | خطب في بعض المساجد  |
| الدكتور صديق زين العابدين  | درس منهج المقاصد أشرف على عدد من رسائل الدكتوراة والماجستير والبحوث التكميلية | خطب في مساجد متعددة وله أنشطة في كلية المجتمع   |
| الدكتور الهندي أحمد الشريف | درس منهج المقاصد أشرف على عدد من رسائل الدكتوراة والماجستير والبحوث التكميلية | خطب في بعض المساجد  |

## المطلب الثاني

دور الطلاب : ويتمثل في بحوث الماجستير والدكتوراة والجدول أدناه يبين بعض الرسائل العلمية للطلاب

| المشرف                    | الطالب وبلده                            | عنوان البحث ودرجته   |
|---------------------------|---|--|
| الدكتور محمد حسب الله     | سامية عبد الفاتح عبد النظيف، من السودان | مقاصد الشريعة في المحافظة على المال وأثرها في ملكية الأراضي دراسة تطبيقي مقارنة- دكتوراة |
| الدكتور فهمي أحمد إدريس   | زينب هارون، من السودان                  | مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة المختلف فيها - دكتوراة                          |
| الدكتور محمود مهدي الشريف | صديق زين العابدين النور، من السودان،    | المقاصد الشرعية المرعية في العمل والعمال في الإسلام مقارنة بالأنظمة الوضعية- دكتوراة     |
| الدكتور فهمي أحمد إدريس   | أبو بكر قريش، من دولة مالي              | المصلحة المرسله وتطبيقاتها -دكتوراة  |
| الدكتور حبيب الله         | مدينة بربر، من السودان                  | مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة المتفق عليها - دكتوراة                          |
| الدكتور صديق زين العابدين | عبد الله صالح مرشد الحربي               | مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في تحليل الأحكام - ماجستير                                |
| الدكتور الهندي            | عزمي حافظ الدين، من أندونيسيا           | القواعد المقاصدية المتعلقة بالترجيح بين المصالح والمفاسد- ماجستير                        |
| الدكتور فهمي أحمد إدريس   | شعيب بشير، نيجيريا                      | الحاجة تنزل منزل الضرورة - ماجستير   |

هذه نماذج من الرسائل الطلاب وهناك رسائل أخرى تركناها اختصاراً.



## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، من خلال التنقل في مباحث البحث خلصت إلى عدة نتائج وتوصيات:

### أولاً : النتائج:

- ١- أن البحث قد أبرز دور الجامعة في نشر مقاصد الشريعة الإسلامية في إفريقيا.
- ٢- كما أكد البحث على أن لأساتذة الجامعة وطلابها دور كبير في نشر مقاصد الشريعة الإسلامية.
- ٣- وأن للجامعة مناشط أكاديمية ومجتمعية كبيرة ذات أثر كبير وإيجابي في نشر مقاصد الشريعة.

### ثانياً : التوصيات

- ١- أوصى البحث بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول دور الجامعة في نشر العلوم الشرعية الأخرى.
- ٢- أوصى البحث بإقامة مؤتمر خاص بعلم مقاصد الشريعة وبيان دوره وعلاقته بالعلوم الأخرى.

## المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: أصول الفقه والمقاصد:

- المقاصد الاجتهادية، نور الدين الخادمي.
- مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- مقاصد الشريعة ومكارمها، علال الفاسي.
- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، الناشر: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- المقاصد العامة للتشريع الإسلامي، د. حامد يوسف العالم.
- علم مقاصد الشريعة الإسلامية، د. عبد الله الزبير.

ثالثاً: المعاجم واللغة:

- تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

رابعاً: المواقع الالكترونية:

- موقع جامعة [www.uofq.edu.sd](http://www.uofq.edu.sd) تاريخ الزيارة ١٢ / ٢ / ٢٠٢٢ م.

خامساً: أخرى

- - برشورات طبعتها إدارة العلاقات العامة والاعلام وقد قمت بزيارة مكتب العلاقات العامة في إدارة الجامعة والاية الجزيرة.
- دليل مطلوبات الجامعة والتأصيل، من إصدارات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، مطبعة: الفرقان - الخرطوم، عام ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م.